

ليلتان

كيف اطلقت في يديك ؟
كيف اطلقت وجهك ؟
كيف انطلقت ؟
وكيف !

* * *

أمس ، حين جلسنا معا
وتحدثت لي - كنت أسهر عندك في السجن
هل تذكرين ؟ -
قلت انك كنت
ملتقى المدن الضائعة
كان خدك ماء الصحارى
كان ناراً مقدسة
كان ورداً لاكتافنا
كان ؟
يبقى - تقدست - يبقى ...

* * *

لو تحدثت لي الآن ... لو
لو تحدثت لي عن شوارعك الساخنة
حيث يرتطم الناس بالناس
حيث
يلتقي فقراء المدينة بالفقراء
وحيث
تتقاتل عبر شوارعك الساخنة
واجهات المخازن - هل أتحدث عنها ؟
النساء يقفن على عتبات المخازن

مثل الرهائن
هل أتحدث ؟
سيدتي ...
ويتابعن أنباء آخر زي
ويميزن وجه الذي يكتم السر
ثم يبشحن عن فلم (عربي) !
ويتابعهن الشبيبة بعد انتهاء الدوام
في مقاهيك ، سيدتي -
حيث يختبئ الفقراء !

* * *

عند مفترق الطرق الساخنه
يلتقي عاملان ..
عشرة ...
يلتقي عشرات الالوف
نلتقي
وتصيرين فينا
وتسيرين ... سرنا
حاملين دهان المكائن
سرنا
حاملين رصاص المطابع ، والنشرات المريبه
سرنا
حاملين رصاصا
نصير البنادق ، والثورة التالية
فامسحي النار ، أيتها الباقية

عبد الامير معاه

بغداد